إحـــــــــاطة

معالي السيد أحمد أبو الغيط
الأمين العام لجامعة الدول العربية

فـــــي

جلســة مجلس الأمن رفيــعة المستوى
حول البند الدائم المعنــون:

التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية
ودون الإقليمية:
التعاون بين مجلس الأمن وجامعة الدول العربية "

نيويـــــــورك: 2025/1/23

يرجى المراجعة عند الإلقاء

معالي السيد أحمد عطاف،

وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية

يطيبُ لي في البداية أن أتقدم بخالص التهنئة إلى الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية على توليها رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر، وأن أعبر عن عميق التقدير للدور الذي تضطلع به بصفتها العضو العربي في المجلس... وأشيد هنا بصفة خاصة بمبادرتكم بعقد هذه الجلسة الهامة تحت رئاسة الجزائر من أجل تدعيم العلاقة بين جامعة الدول العربية ومجلس الأمن.

ليس خافياً على حضراتكم أن جدول أعمال مجلسكم الموقر يزخر بالموضوعات العربية.. فمن قضية فلسطين الى الأوضاع في السودان وسوريا ولبنان وليبيا واليمن والصومال.. نجد أن الشواغل واحدة بين الجامعة ومجلس الأمن.. وهو ما يحتم علينا تكثيف التعاون بيننا من أجل محاولة إغلاق ملفات الأزمات المفتوحة تعزيزًا للأمن الإقليمي والدولي وتحقيقًا للعدالة.

ولا يخفى على حضراتكم أن المرحلة الحالية تشهد تنافساً دولياً استراتيجياً بين قوى كبيرة على مستوي العالم.. وقد انعكس ذلك في ارتفاع منسوب التوترات داخل المجلس على نحو أثّر سلباً مع الأسف على التعامل مع القضايا العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

السيد الرئيس،،

من الضروري أن يستمر تطوير الإطار المفاهيمي والعملياتي للتعاون بين الجامعة العربية ومجلس الأمن.. تأسيساً على دور المجلس التاريخي في التعامل مع القضايا العربية، وذلك استثماراً للميثاق الأممي المستقبلي الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الـ79، والذي يؤكد على حتمية تعزيز أسس هذا التعاون.. لا سيما في المرحلة الحالية التي تشهد إعادة صياغة لمعالم النظام الدولي المتعدد الأطراف من خلال منظومة الأمم المتحدة.

ومن هذا المنطلق، أُعيد الترحيب بنجاح مساعي الوساطة الثلاثية الإقليمية الدولية في إبرام الاتفاق بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني بعد 15 شهراً من حرب الإبادة الجماعية الإجرامية على قطاع غزة.. وأؤكد هنا أن وقف إطلاق النار ليس حلاً دائماً وأن أساس السلام لن يتحقق إلّا بحصول الشعب الفلسطيني على حقه في تجسيد دولته المستقلة على حدود الرابع من يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.. وأن إهدار الحق الفلسطيني هو تهديد ماثل للأمن والسلم الدوليين على نحو ما شاهدنا خلال الشهور الماضية من حربٍ لم تقف عند حدود غزة أو فلسطين... بل امتدت نيرانها إلى المنطقة.

وأتطلع لتشجيع وتبني هذا المجلس لمبادرة التحالف الدولي لدعم تنفيذ حل الدولتين، والتي تتشرف الجامعة بأنها شاركت في تشكيله مع المملكة

العربية السعودية والاتحاد الأوروبي والنرويج ودول أخرى محبة للسلام.. ونتطلع الى انخراط أكبر من مجلس الأمن في هذا الجهد تنفيذاً لقراراته العديدة في هذا الخصوص.

السيد الرئيس،،

أجدد التهنئة للبنان على انتخاب الرئيس "جوزيف عون" رئيساً للبلاد وإنهاء الشغور الذي طال أكثر من سنتين.. وأُرحب أيضاً بالتوافق العريض الذي حصل حول تسمية القاضي نواف سلام رئيساً للحكومة.. متطلعين الى أن يشهد لبنان بداية جديدة من الاستقرار وإعادة البناء ودوران عجلة الاقتصاد.. وأنوّه في هذا الصدد بضرورة الحفاظ على اتفاق وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل.. وتمديد هذا الاتفاق عبر التنفيذ الدقيق للقرار 1701 بتحقيق الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي اللبنانية، وانتشار الجيش اللبناني في المناطق التي يجري الانسحاب منها.

وفيما يخص تطورات الأوضاع في سوريا، فإن الجامعة العربية تؤيد إرادة الشعب السوري وتطلعاته الى حياة أفضل بعد معاناة طويلة طالت مختلف السوريين على يد النظام السابق.. وقد كلفت بعثة من الأمانة العامة برئاسة موفد شخصي مني بزيارة سوريا والتعرف على الأوضاع الجديدة وهو ما تم في 18 و19 من الشهر الحالي وحيث قمنا بتوزيع تقرير متكامل على دولنا

الأعضاء حتى نساعدها في تبين الحقائق.. والمأمول أن تشهد سوريا عملية انتقال سياسي ناجحة تمهد لخروجها من أزمتها دون تدخلات أو إملاءات خارجية مع الحفاظ على وحدة البلاد وسيادتها وتكامل ترابها الوطني.. ويتعين في هذا الصدد التحذير من خطورة الأطماع التوسعية الإسرائيلية في سوريا، استغلالاً للظرف الدقيق الذي تمر به.. وأشدد هنا على ضرورة الالتزام باتفاقية فض الاشتباك لعام 1974 باعتبارها أساساً للهدوء بين سوريا وإسرائيل.. كما أؤكد على أن احتلال الجولان باطل قانونياً ولا مبرر له سوى رغبات إسرائيل التوسعية بموجب قرارات مجلسكم الموقر.

السيد الرئيس،،

إن الجامعة العربية تدعم السودان وهو يخوض حرباً هي الأشد كلفة من الناحية الإنسانية على صعيد العالم.. إننا نقف مع وحدة السودان ووحدة مؤسساته الوطنية.. وندعو الأطراف السودانية الى وقف الصدام العسكري، والعودة الى مسارات التهدئة والحوار الاخوي البناء القائم على الحكمة وروح الوطنية تغليباً للمصلحة العليا للسودان واستقراره، مع تأكيدنا على حسن التعاون والتنسيق القائم بيننا وبين الأمم المتحدة ومبعوث السكرتير العام الشخصي.. ووكالاتها المتخصصة في إطار معالجة المنحى الإنساني في السودان.

إننا نتطلع للعمل مع مجلس الأمن من أجل بناء سلام مستدام في السودان عبر استعادة الهدوء تمهيدا للوصول الى تسوية شاملة تلبي تطلعات الشعب السوداني وتحفظ وحدته وسيادته على أراضيه، ونتطلع لدعم مجلس الأمن لجهود الجامعة العربية وبالذات في ترشيد مبادرات السلام والتنسيق بينها، جنباً الى جنب مع الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي.

أما في ليبيا، فتتطلع الجامعة العربية إلى مزيد من التنسيق من جانب الأمم المتحدة لأجل استئناف العملية السياسية في أقرب فرصة.. كما نسعى جاهدين بالتنسيق مع الاتحاد الإفريقي ودول الجوار الليبي الى توحيد أطياف المجتمع الليبي تحت قيادة موحدة.. وتتطلع الجامعة العربية الى دعم مجلس الأمن لهذه الجهود والمساعي الرامية إلى مساعدة ليبيا الشقيقة للخروج من أزمتها السياسية المعقدة بعيداً عن تأثير الأجندات الخارجية.. والتي تبدأ بتعيين مبعوث خاص للسكرتير العام، وحيث نفضل أن يكون من المُلمين بالثقافة العربية والتقاليد الليبية.

وتعزز الجامعة العربية من انخراطها مع الصومال الشقيق لحماية سيادته ووحدته الترابية ولتعزيز التنمية المستدامة للمجتمع الصومالي، على نحو يحترم إرادته وسيادته... وفي هذه المناسبة، أتوجه بالتهنئة للصومال، الذي أعتز بانتمائه إلى الجامعة العربية، على نيله العضوية غير الدائمة بمجلس

الأمن للسنتين القادمتين، وأؤكد استمرار دعم الجامعة العربية له في الحفاظ على وحدته وسلامة أراضيه.

السيد الرئيس،،

إن الإطار المفاهيمي يشكل عنصراً جوهرياً في جهودنا المشتركة للتصدي للتحديات العالمية، ومنها الجوائح الموضية والنزاعات المسلحة، والإرهاب والتطرف العنيف، والأمن الغذائي، والأمن المائي، والتصحر، وتغير المناخ، والحد من مخاطر الكوارث والأزمات وانعكاساتها على الطبقات المختلفة بمجتمعاتنا وغيرها. وتتقاطع جهودنا المشتركة في التعامل مع هذه التحديات مع جهود الأمم المتحدة، إلا أنها تتطلب تعزيزاً أكبر من خلال تفعيل الزيارات المتبادلة على المستوى الأممي، بما في ذلك الإسراع بالزيارة المرتقبة لأعضاء مجلس الأمن الى مقر جامعة الدول العربية، بعد أخر زيارة عام 2016، من أجل عقد اجتماعات مكثفة مع مجلس الجامعة بالقاهرة.

ومع تزايد الاهتمام الدولي بالجوانب المتصلة بالمساعدات الإنسانية الهادفة للتخفيف من معاناة الشعوب لدى مواجهتها تحديات وأزمات، خاصة الأوضاع الإنسانية في مناطق النزاعات، تبذل الجامعة جهوداً مكثفة لدعم قطاع المساعدات الإنسانية في الأمم المتحدة لدى تعامله مع الأوضاع الإنسانية في الدول العربية مثل سوريا واليمن وليبيا والسودان.

وفي هذا الخصوص تلفت الجامعة العربية الانتباه لخطورة الخططوالقرارات الإسرائيلية الرامية إلى تقويض الأونروا والقضاء على دورها المهم -والذي لا بديل عنه- في خدمة اللاجئين الفلسطينيين.. إن الأونروا لا تقوم فقط بدور إنساني وإنما هي ركيزة استقرار مهمة في منطقتنا.. والقضاء على دورها تهديد مباشر لهذا الاستقرار.. ونتطلع لدور حاسم لمجلس الأمن في الدفاع عن هذه الوكالة المتخصصة التي تقوم بدور لا غِنى عنه.

وختاماً، فإن جامعة الدول العربية تتطلع الى انخراط أكبر في تسوية القضايا العربية المطروحة على أجندة مجلس الامن، وذلك من خلال تعميق التعاون مع المبعوثين الخاصين للسكرتير العام للأمم المتحدة في مناطق النزاع العربية، حيث نرحب بالزيارات التي يقوم بها بعض المبعوثين الى الأمانة العامة باستمرار، وكما نرحب بالتعاون في اختيار فعال للعناصر الأممية لقيادة العمل الدولي في منطقتنا من خلال الاستعانة بالكفاءات العربية التي تستطيع الجامعة اقتراحها، للإسهام الفعال في تعزيز فرص التوصل لاتفاقات لصالح الدول والشعوب العربية في مرحلة نواجه خلالها تحديات غير مسبوقة.

شكراً لكم